

الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية (51) "الوضوء من مس الذكر

" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 8 2020

مصطفى العدوي

اتفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارس النسخ والمنسوخ على شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن - 00:00:00 بارك الله تعالى واياكم ومع كتاب شيخنا النسخ والمنسوخ في السنة النبوية فقد وصلنا لله سبحانه وتعالى والحمد لله الى عنوان شيخنا في كتابه الوضوء من مس الذكر. وقد اورد - 00:00:20 قال شيخنا حفظه الله ومطلع هذا البحث حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث الاول وحديث قيس ابن طارق عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من مسجد - 00:00:40 ذكرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بضعة منك بضعة منك او من جسدك والحديث الساني هو حديث يسرا بنتي صفوان رضي الله عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00 من مس ذكره فليتوضأ. وعليه فمن العلماء من قال ان الحديث الثاني ناسخ للاول الذي سمعتموه والى مزيد بيان نسمع لشيخنا هل كلا الحديثين سلما سلما من العلة؟ ام ان - 00:01:20 احدهما معلولا اخر صحيح ان صح الحديثان هل هناك طريق للجمع بينهما ام لا؟ هل نعرف ان نقف بدقة على ايهما سبق الاخر من الصحابي ان رضي الله عنهما؟ ام ان الوقوف على المتقدم - 00:01:40 من المتأخر يصعب علينا الى اخر هذه المسائل والى مزيد بيان وتوضيح نسمع الى شيخنا حفظه الله الله جل وعلا ان يشبه الحق على لساني وان يسدده وان يوفقه. واياكم بارك الله فيكم. الحمد لله والصلاة - 00:02:00 والسلام على رسول الله وبعد فجزاك الله خير يا شيخ عمرو على ماشي جزاك الله خير يا شيخ عمرو على هذا البيان ولا شك ان هذه المسألة التي نتعرض لها من المهمات - 00:02:20 لانها متعلقة بصحة الصلاة من عدمها. وآآ سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى مسألة الوضوء من مسجد الذكر. الوضوء من مسجد ذكر اختلف فيها العلماء وقديما وحديثا. وسبب الاختلاف اعظم سبب للاختلاف في هذه المسألة - 00:02:40 هو الاختلاف في صحة الاحاديث. هنالك اسباب اخر يمكن احتوائها ولكن ايضا هي مؤثرة. فورد في الباب حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاول من مس ذكره فليتوضأ. له عن رسول الله طرق امسله - 00:03:10 حديث بشري بنت صفوان رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره في اتوضأ وفي المقابل حديث قيس ابن طلق ابن علي رضي الله عنه عن ابيه طلق ابن علي - 00:03:40 انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من مس الذكر قال وهل هو الا بضعة او بضعة منك الجزء منك. فمن العلماء من صح حديث طلق وضعها في حديث نصره - 00:04:00 ومن العلماء من عكس وصح حديث بشري وضعف حديث طلق. وبعد والله تعالى اعلم وجدت ان الحديثين فيهما مقال. اما حديث طلق ابن علي هل هو الا بضعة منك؟ وان كان ابن المدين يرجحه على الاخر لكن هو في سنده - 00:04:20 ابن طلق ابن علي وهو متكلم فيه. هذا الاعلان اعلان سريع يعني مسموع سهل الاعلان هذا نقول له علة ظاهرة قيس بنطلق بن علي

متكلم فيه. اما حديث بشرى لاعلان - 00:04:50

فيه يحتاج الى دقة في الاستماع ودقة في التخريج ودقة في العرض ذلك لان هذا الحديث اختلف فيه في الاسناد اختلافا شديدا الحديث اولاً مروى من طريق مروان عن بشرى بن صفوان. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكراً فليتوضأ - 00:05:10 له طرق اخرى متكلم فيها كلام اشد لكن هذا التعويل الاساسي على حديث بصرى بن صفوان. فقال فريق من اهل العلم نرفض هذا السند لان مروان هو مروان بن الحكم صاحب الاوابد والموبقات. وهو الذي - 00:05:40

غير سنن رسول الله غير عددا من السنن وصعد المنبر يخطب للعبد قبل ان قبل ان يصلي الناس وهو الذي قتل طلحة اتي ابن عبيد الله مرجعهما من من واقعة الجمل مع انهما كانا في صف واحد يقاتلان ضد علي رضي الله عنه - 00:06:00 فرجع مع طلحة وفي الطريق ذكر ثارا قديما بينه وبين طلحة فاخرج سهما من كنانته وطعن به طلحة ركبته فقتله فلا نقبل حديثه. وكان اميرا به وبه. فقال اخرون احتج به البخاري - 00:06:20

لكن عقب بان البخاري لم يحتج به الا مقرونا بالمسور بالمسور ابن مخزومة والمسور صحابي. فقال قائل في وجه الاعلال آ ان هناك علة مروان في علة ايضا اخرى. ان مروان كان جالسا مع عروة ابن الزبير - 00:06:40 فتذاكرا مسألة مس الذكر مع جماعة من اهل العلم في المجلس. كل يقول قولاً فارسل مروان شرطيا الى بشرى فسألها فقالت بشرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من المسجد ذكره فليتوضأ. فقالوا تثبتوا - 00:07:10

للشرطي. فقال المضاعفون ان من شروط الصحة ان يكون الراوي ثقة معروف. والشرطي من الشرطي وما من التوثيق. فقال المصححون ان هناك رواية ان عروة لما كان جالسا مع مروان وتشكك في كلام الشرطي ذهب عروة الى بشرى فصدقته - 00:07:40

او في رواية اخرى فحدثته. قالوا اذا انتفى الشرطي وانتفى مروان واصبح الحديث من طريق هشام بن عروة عن اروي انه اتي بشرة فحدثته بالحديث. وهذا الكلام يكاد ان يقنع اي شخص - 00:08:10

لم يتريس ايضا في العلل لكن وبعد هذا عل ابن معين هذه الرواية. قال اخطأ هشام في قوله فذهب فذهب عروة فصدقته ولا تصح هذه. وانتقدها الطحاوي والنسائي عدد من العلماء انتقدوا الرواية التي فيها ان عروة ذهب الى بصرة فحدثته - 00:08:30 فبقي الاعلان قائما. بقي الاعلان قائما. اما بوجود مروان في السند واما بوجود الشرطي المجهول في هناك وجوه اخرى للضعف اعرضنا عنها. فلذا اصبح الحديث ان متكلم فيهما. متكلم فيهما - 00:09:00

حديث بشرى فيه ما سمعتم اما الشرطي واما مروان وحديث قيس ابن طلق ابن ابن علي روي عن ابيه في قيس ابن طلق متكلم في بعض الكلام. الكلام على النسخ اذا قلت - 00:09:20

بالنسخ في لقائيل ان يقول ان حديث طلق ابن علي ناسخ لحديث بشرى ان سلم الخبران لكن الناس خفروا عن التصحيح. لماذا؟ لان طلقة بن علي هذا هو واهل بيته - 00:09:40

يرون عدة احاديث معروفة احاديثهم اتوا الى النبي مع الوفود التي كانت تأتي ليسوا من من الصحابة الملازمين لرسول الله في مدينته. يظن انه المتأخر ليس قطعاً انه المتأخر يظن انه المتأخر. عكس اخرون القضية فقالوا ان حديث قيس ابن طلق ابن - 00:10:00

موافق للبراءة الاصلية. وحديث بشرى ناقل عن البراءة الاصلية. البراءة الاصلية اننا لا نتوضأ للمس ذكرنا لكن جينا ناقل فالناقل يقدم على الموافق للبراءة الاصلية. هذا كله في حال ثبوت الخبر - 00:10:30

ترييني لكن اذا كان الخبران متكلم فيهما فلسنا في حاجة الى مثل هذا التكلف سواء قلنا ان الطلق والناسخ او حديث بشرى بن صفوان هو الناسخ والله اعلم. هنا امر اخر طبعا - 00:10:50

الامر الاخر ما الامر الاخر؟ هل قوله صلى الله عليه وسلم؟ وارجو ان النزر لان الى تأثيراتها عند المحدثين وعند بعض الاصوليين. هل قوله من مس ذكره فليتوضأ يساوي من مس ذكره فقد نقض وضوءه ام لا؟ لان اذا كان - 00:11:10

من مس ذكره فليتوضأ يساوي من مس ذكره فقد نقض وضوءه اذا لزاما ان يتوضأ اذا كانت لا تساويها فمن الممكن ان نحمل الامر على الاستحباب. من مس ذكر فليتوضأ تنزفا لما قد يصاحب - [00:11:40](#)

ثالثا هل من مس ذكره فليتوضأ معارض باحاديث اخر ام لا قد يقول قائل عند من صحح روايته وفيها ايضا كلام لا وضوء الا من حدث. قيل ما الحدث؟ قال - [00:12:00](#)

الناس تعرفون الريح يعني او او بول او غائط الحدث. فهل هذا الحديث عندما صحاه بهذا اللفظ ينقل الامر لو سلمنا لثبوته من الوجوب الى الاستحباب او الالية او لا ينقله - [00:12:20](#)

فدي بعض المعارضات بعض المعارضات لهذا الخبر. آآ الصحابة رضي الله عنهم قل عنهم الاثر الاسانيد الصحيحة. نقل عن بعض الصحابة نقلت اقوال لكن الاسانيد الصحيحة تعوزها. الائمة بعد الشافعية الزمه. الشافعي كل كل ما يتعلق بالمسألة اوجب منه الوضوء اوجب الوضوء - [00:12:40](#)

ذكر آآ الشافعي اوجب الوضوء من مس الذكر. الاحناف في المقام قالوا مثل ذكر لا ينقض الوضوء الصحابة ايضا مع ضعف الاسانيد لكن حصل اختلاف. عمر نقل عنه النقد ابن مسعود نقل عنه عدم النقض. طبعا اهل الكوفة يتقلدون رأي ابن مسعود في الغن لانه معهم - [00:13:10](#)

في بلادهم. اه نرجع الى فقلنا الشافعي بالنقد الاحناف عدم النقد الحنابلة عنهم الروايتان المالكية عنهم الروايتان والاشرف عند مالك نفسه الاشهر عند مالك نفسي علقت احيانا قد يقول مالك قولنا ولكن لا يكون عليه عموم عموم اصحابه. فهذا هو الموضوع - [00:13:40](#)

ابن تيمية وابن حزم من عاداتهما تقريبا الاتفاق لكن هنا آآ اختلف ابن حزم قال بالوضوء ابن تيمية قال بعدم آآ الوضوء وحمل الامر على الاستحباب مطلقا. آآ انشاء التفرعات - [00:14:10](#)

ذكر ببطن الكف. طيب هب انك مسسته بالظهر عفويا وانت تغتسل جاءت اليد من القلب. هل هل مسه بشهوة هو الذي ينقض او المس بدون شهوة الذي ينقض. فاذا كانت الاصول هي نفسها متكلم فيها فم ثم التفرعات سيكون - [00:14:30](#)

ايضا تكلم فيها من باب اولي. المس بالبطن الكف ام بظهر الكف اه ام باليد كلها ام بغير اليد اه يعني ما هو المعروف ان المس يكون باليد. هذا باختصار شديد والله اعلم. من عنده - [00:14:50](#)

سؤال او اضافة او بيان او فائدة فليتفضل. نعم يا احمد. في موضوع النسخة يقولون ان الاصل في اشياء المتاحة والجوازات الباحة والجواز فاذا وجد حديث ما هو ده الذي قلناه يا احمد ان في الناس تقول لك الموافق للبراءة الاصلية يقدم - [00:15:10](#)

عليه الناقل عن البراءة الاصلية. هذا اشرنا اليه لكن ليس اطرادا. نعم. هل صح امانة فهمي؟ السنة الاولى من ايه؟ من الهجرة. لا اعلم. هذا ما وقفت عليه ان قدوم طلق كان مبكرا فمن العلماء من يقول ان قدوم طلق ابن علي كان في عام الوفود. والله اعلم. يعني - [00:15:30](#)

ما حررت التاريخ اسلام طلق ابن علي التحرير الجيد الذي تطمئن اليه نفسه. لان لم يلجأ الى الناس نعم اتفضل يا شيخ في المرجحات قوة الاسانيد يعني. ايه. هل حديث اسرة اقوى اسنادا؟ لا اصل الذي يقول يعني هل الحديث بشرى - [00:16:00](#)

اقوى من حديث طلق في المرجحات الذي يقول يعني يعترض على مثل هذا القول يقول ماذا؟ يعني اذا كان ثم امر يهم عموم امة محمد. عليه الصلاة والسلام. ولا يكاد ينقل الا - [00:16:20](#)

من قبل امرأة على اختلاف في السند اليها وهذا ايضا لا آآ لا ايه؟ لها اعتباره له اعتباره فاذا كان هناك امر يهم عموم امة محمد نعم اذا جاء من قبل امرأة موثوقة قبل. لكن جيهان - [00:16:40](#)

قبل امرأته امر يخص رجال خاص. يخص رجال الخاصة. لا يخص الرجال خاصة. ويأتي من قبل امرأة كلم في الاسانيد اليها فبتواهن هذا الكلام شوية. قد يكون هناك امر يهم عموم الامة. آآ ككل رجالا ونساء - [00:17:00](#)

مسلا النفقة والسكنة منع النفقة والسكنة عن المطلقة طلاقا مبتوتا مطلقا اخر سلس تطليقات لا نفقة لها ولا سكنى. وان كان قد

حصل النزاع ايضا. يعني آ فاطمة بنت قيس تقول ما مفاد - 00:17:20

وان النبي انها لما طلقت ثلاثا وارسل اليها زوجها من اليمن باخذ ثلاث تطبيقات وارسل اليها بشعير مع قريب له فسخطته فقال قريب ليس لك عندنا نفقة ولا سجن. نحن نعمل هذا تفضلا عليه. فذهبت الى الرسول فقال لا لا نفقة لك ولا سكنى. فعمر - 00:17:40
عمر في خلافته جاءت هذه المسألة. فقال نترك كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري انسي امن ام ذكرت لكن الجمهور خالفه عمر في هذه المسألة. جاء الشافعي وتوسط قال ليس لها نفقة لكن لها سكنى. لقوله تعالى - 00:18:00

اسكنهن من حيس سكنتم من وجدكم. لكن كل هذا كان محله السنة الثابت اليها. السنة الثابت اليها. لكن حديث بشرى السند ليس بثابت وازافة الى ان امر يخص عموم الرجال ولم ينقل من ترف. نعم ورد منه. طريق عمرو بن شعيب عن ابيه - 00:18:20
عن جده لكن في كلامه فصلناه. فصلنا عددا من الاسانيد في هذا الخبر. نعم. اتفضل محمد. لا في حديث مستقل ايها امرأة مست فرجها فلتتوضأ وفيه نفس فيه نزاع قريب - 00:18:40

حديث ام حبيبة في كلام لا مس الدبر ما حول الذكر على التحرير لا ينقض اه لكن من العلماء من يقول بالنقض ايضا. قلنا الناس فتحت الشرح من مس الاثنين. وردت رواية مدرجة. اظنها في هذا - 00:19:00
خمر ايضا من حديث عروة لما اتوا بالمدرج في وسط المتن. كتمسيل عند المحدثين في درس المدرج من حديث عروة من مس ذكره او انثيه او رفقيه فليتوضأ. فزيدت الاثنين والرفعين - 00:19:20

مدرجة على اصل الخبر. من جهة ها؟ يمكن فضيلتكم لم تذكرها في اه هي جاءت لكن لم نذكر على ذلك انك عرضت ذكر بعض الروايات والطرق. هم. حتى لا تشغل القارئ. كسرتها مع ضعفها وعلاجها. انه قل قد يقول قائل هناك طرق اخر - 00:19:40
حديث من مس ذكره فليتوضأ دعم هناك واسبت بعضها في الكتاب لكن الاحاديث اشد اعلانا من حديث بشرى بين صفوان والله اعلم. لكن هل القول يا شيخ عمر بان الامر من الممكن ان يحمل على الاستحباب له وجه او ليس له - 00:20:00
له وجه. كثير من العلماء قالوا فيه. عموما يعني كتقيد. نعم. يعني من مس ذكره قد يحمل على ومع ما ذكر فستطيع ان نقول ان الاحوط ان من مس ذكره فليتوضأ - 00:20:20

خروج من خلاف مستخبي. نقول الخروج من خلاف مستحب. اي بس احيانا انت لا تجد مكان الوضوء مسلا. تلجأ الى ان تقول ماذا اصنع ماذا اصنع سؤال اتفضل يا علي. ابن حجر في تلخيص - 00:20:40
علي ابن المدين وغيرهم رجحوا رواية طلق على رواية احنا ذكرنا سلفا ان علي بن المديني يقول ان رواية قيس بنطلق بن علي اريح من رواية بشرى. ونقل عمرو بن علي اذفت لي عمرو بن علي الفلاس. في التلخيص انت - 00:21:00

نعم انا احفظه لان انا قرأته لعلي ابن المديني من العلل لعلي ابن المديني نفسه. من العلل لعلي ابن المديني اي نعم. لك اصل هو اخوك احمد ابن علي الازهري لكن لا ادري الازهري لقبا او الازهري اسما. ها؟ لقبا. ماشي. انت ذكرت - 00:21:20
ماشي هيجل عليك شؤم الواسطة. شؤم اه فهذا يضيف الى علي ابن المديني عمرو ابن علي ابن وهو من علماء العلم الايسر. الطحاوي. والطحاوي قال اسناده مسقطين غير مخالف ده في حديث حديسه. ايه ديك وجهة وجهة يعني قل للطحاوي وحنفيه المذهب صاحب مشكلة سار يقول ان - 00:21:40

قيس بن طلق بن علي احسن استقامة من حديث بشرى لان الاسناد ليس فيه اختلافات. نعم. المشكلة فقط في آ يعني الشراوي ها؟ الراوي المتكلم. يعني الكلام ليس مهين. الراوي تكلم فيه فقط. لكن اسألني فيه اشكالات - 00:22:10
بارك الله فيك يا شيخ نضيف بعض الاقوال لبعض العلماء وافق شيخنا فيها هؤلاء العلماء ومنهم الامام احمد رحمه الله قال عن الحديثين المذكورين انفا قال كلا الحديثين فيهما شيء الا اني - 00:22:30

ارى الوضوء منه اي حياطا. وكذلك قال ابن المنذر عن احمد ليس الامام الذي قال اي احتياطنا هذا من خلال ما قرأته من الشرور. ما هو كلام احمد في موطن اخر. احمد ينتهي عند هذه الكلمة الا - 00:22:50
انني ارى الوضوء منه. ايه يعني؟ لا عفوا يرى الوضوء منه في اي منقول عن احمد روايتان في نعم نعم قال ابن المنذر في كتابه

اللاوسط اذا لم يثبت حديث بسرى فالنظر - 00:23:10

يدل على ان الوضوء من مس الذكر غير واجب ولو توضحاً من مس ذكره احتياطاً كان ذلك حسناً. وان لم يفعل قال فلا شيء عليه.

وكذلك ابن عثيمين قال واذا ما استشعر مس ذكره بالشهوة فالقول بالوجوب قوي جداً - 00:23:30

الا اجزم به والاحتياط ان يتوضأ. فجزى الله شيخنا خير الجزاء. جزاك الله خير. وقد قال جاهد لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر

وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم نعم النساء نساء الانصار - 00:23:50

لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. فجزى الله شيخنا الله خيراً على حسن استماعكم ونذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله

تعالى. ونذكر كذلك اننا في شهر الله المحرم. وشكر الله لكم جميعاً - 00:24:10

جزاك الله خيراً وشكر الله خطاكم جميعاً وحفظكم الله. بارك الله فيك يا شيخ عمرو. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:30